



الأمين العام

رسالة بمناسبة اليوم الدولي للمرأة
"المساواة في الحقوق وتكافؤ الفرص: التقدم من أجل الجميع"

٨ آذار/مارس ٢٠١٠

يُعد كل من المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من الركائز الأساسية لاضطلاع الأمم المتحدة بمهمتها العالمية من أجل إرساء المساواة في الحقوق والكرامة للجميع. وهذه مسألة تتعلق بحقوق الإنسان الأساسية، كما وردت في ميثاقنا التأسيسي والإعلان العالمي. وهي جزء من هوية المنظمة ذاتها.

ولكن المساواة بالنسبة للنساء والفتيات ضرورة اقتصادية واجتماعية أيضا. وما لم تتحرر النساء والفتيات من الفقر والظلم، يظل جميع أهدافنا - السلام، والأمن، والتنمية المستدامة - معرضا للمخاطر.

وقد تعهدت الحكومات بتحقيق المساواة والتنمية والسلام لجميع النساء في كل مكان، وذلك منذ خمسة عشرة عاما مضت في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة. وكان لإعلان بيجين، الذي يُعتبر نقطة تحول، أثر عميق وواسع النطاق. فقد كان الموجه لصنع السياسات وأوحى بإصدار قوانين وطنية جديدة. فقد بعث برسالة واضحة إلى النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم بأن المساواة والفرص المتاحة من حقوقهن غير القابلة للتصرف.

وتوجد أمثلة عديدة على إحراز تقدم، ويرجع الفضل في ذلك إلى حد كبير إلى الجهود الدؤوبة التي تبذلها منظمات المجتمع المدني. ويحصل معظم الفتيات الآن على التعليم، ولا سيما في المرحلة الابتدائية، وهناك احتمالات أكبر حاليا بأن يتولى المزيد من النساء إدارة الأعمال التجارية أو المشاركة في الحكومة. ولدى عدد متزايد من البلدان تشريعات تدعم الصحة الجنسية والإنجابية وتعزز المساواة بين الجنسين.

ومع ذلك، يظل هناك الكثير من العمل فمعدل وفيات الأمهات ما زال مرتفعا بصورة غير مقبولة، فنسبة النساء اللاتي يمكنهن الحصول على خدمات تنظيم الأسرة متدنية للغاية، ولا يزال العنف ضد المرأة من دواعي الخزي العالمي. فالعنف الجنسي خلال النزاع متوطن. وقد اتخذ مجلس الأمن في العام الماضي قراراتين قويتين بشأن هذه المسألة وقد قمت توا بتعيين ممثل خاص لتعبئة المجتمع الدولي لمعالجة هذه الجرائم. وتكافح حاليا حملة "متحدون من أجل إنهاء العنف ضد المرأة" وشبكة القادة الرجال التي أنشئت مؤخرا من أجل توسيع نطاق جهودنا في مجال الدعوة العالمية.

وتتمثل إحدى الدروس الرئيسية للعقد ونصف العقد الماضيين في أهمية معالجة التمييز والظلم الأوسع نطاقا. ولا يزال التمييز والتمييز الجنساني يشكلان ممارسة شائعة في جميع الثقافات والمجتمعات. فلا تزال ممارسات الزواج المبكر والقسري وما يسمى بـ "القتل دفاعا عن الشرف"، والاعتداء الجنسي، والاتجار بالشابات والفتيات من الممارسات المنتشرة بصورة تبعث على الانزعاج، وهي في بعض المناطق آخذة في الارتفاع. وسواء نظرنا من

حلال عدسات الفقر، أو في أوقات الكوارث، فإننا نرى أن النساء ما زلن يتحملن العبء الأكبر.

وهناك درس مستفاد آخر هو ضرورة أن تكون الأمم المتحدة مثالا يُحتذى. وتأكيدا لأن دور المرأة أساسي في تحقيق السلام والأمن، نعمل على نشر المزيد من النساء من أفراد القوات العسكرية والشرطة في بعثاتنا لحفظ السلام. ولدينا من النساء في المناصب العليا بالأمم المتحدة أكثر من أي وقت مضى. ونأمل أن يصبح لدينا قريبا في إطار منظومة الأمم المتحدة كيان مركّب يتسم بالدينامية للقيام ببرمجة أكثر تماسكا ويكون صوتا أقوى من أجل المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وأحث الجمعية العامة على إنشاء هذا الكيان الجديد دون تأخير.

ولا يزال إعلان بيجين ملائما اليوم كما كان عند اعتماده. والهدف الثالث من الأهداف الإنمائية للألفية - تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة - أساسي بالنسبة لجميع الأهداف الأخرى. فعندما تحرم المرأة من فرصة تحسين أحوالها وأحوال مجتمعاتها فإننا نخسر جميعا. وفي هذا اليوم الدولي للمرأة دعونا ننظر بعين ناقدة لإنجازات الـ ١٥ سنة الماضية حتى يمكننا البناء على ما هو فعال، وتصحيح ما لم يكن فعالا. ودعونا نعمل بتصميم متجدد من أجل مستقبل يضمن المساواة في الحقوق، وتكافؤ الفرص، والتقدم للجميع.
